المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 12778
الصفحـات : 51 المسلسل : 249

ملف صحفي

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	23-09-2007	العـــدد :	12778
الصفحـات :	51	المسلسل :	249

الأمير خالد بن عبدالعزيز بن عياف آل مقرن

مسيرة الخير والنماء

تأتي ذكرى يومنا الوطن كل عام إضاءة فريدة في سجل أمجاد المملكة وازدهارها، فالذكرى حديث عن تاريخ شعب وأمة، سجلاته ناصعة البياض وصفحاته متلألئة بالمنجزات والمعطيات.

إنه اليوم الذي استعادت فيه الجزيرة العربية كيانها، ووضعت اللبنات الأساسية لحضارتها واستردت مكانتها على يد القائد الملهم الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - يوم أن وحد أجزاءها وجمع شتاتها.

ومنذ ذلك التاريخ انطلقت مسيرة الخير والنماء في هذه الدولة المباركة بعد أن تم إرساء قواعد انطلاقها على أسس إسلامية راسخة جعلت من القرآن الكريم دستوراً ومن تطبيق الإسلام عقيدة وشريعة.

لقد أسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الدولة على أسس حديثة وبنى لها الدعائم والأسس، ثم بدأ مشوار التنمية وتواصلت خطط التنمية من بعده - رحمه الله - وشهدت البلاد عاماً بعد عام تطوراً هائلاً، ونهضة تنموية شاملة، تحت قيادة أبنائه الملوك البررة رحمهم الله جميعاً حتى العهد الزاهر عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود- يحفظه الله- الذي قاد البلاد إلى نهضة تنمية شاملة، تأكدت فيها مكانة المملكة الدولية، وأسهمت في صياغة القرارات العالمية، وانطلقت في خدمة قضايا الحق والعدل والسلام، ونصرة قضايا المسلمين في كافة المحافل الدولية.

وعاش شعب المملكة في ظل هذه النهضة في رخاء وأمن، ينعم بهذه المنجزات التي حققتها قيادته الرشيدة على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والتعليمية والصحية وغيرها.

لقد ساهمت وتساهم جميع الأجهزة الحكومية في دعم الأمن والاستقرار، وفي المنجزات الحضارية والحرس الوطني لا يعدو أن يكون وجهاً من وجوه النهضة السعودية التي شملت كل المجالات والقطاعات وأحد الأجهزة الحكومية التي ساهمت وتساهم بشكل متميز في تدعيم الامن والاستقرار باعتباره جهازا عسكرياً متطوراً وفي التنمية البشرية والحضارية من نواح عدة كالتدريب والتعليم والرعاية الصحية والشؤون الرياضية والبعثات وما إلى ذلك من المنجزات.

لقد كان للحرس الوطني دوره العسكري والحضاري، عسكري في حماية الوطن ومقدساتها ومكتسباته، وحضاري في تنمية أبنائه وموارده. كل ذلك لدعم أمن الوطن واستقراره ودعم مسيرة البناء والحضارة على أرضه، ولا شك أن المواطن والمقيم وحتى الزائر قد لمس التطور الذي شمل الحرس الوطني في كافة قطاعاته.. والحرس الوطني ليس جهازاً عسكرياً فحسب بل هو جهاز تنمية وحضارة، هدفه الأساسي تنمية الفرد السعودي وجعله مسايراً للأحداث العالمين والتطورات في كافة المجالات لتتوالى مراحل العطاء والتطور.

لقد واكب الحرس الوطني بوعي كامل وإدراك تام تطور الجيوش في العالم المتقدم واستفاد من خبراتها وتجاربها وخاض غمار التنمية في كل مجالاتها بنجاح كل ذلك في إطار المحافظة على المبادئ والقيم والمثل التي تسير عليها بلادنا الغالية - أعزها الله-.

ونحن إذ نقوم بهذه المهام الجليلة فإنما نترسم منظور خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- هذا المنظور القائم على التوازن والشمولية.. ومواكبة كل تطور في شتى أجهزة الدولة على أسس متينة من المبادئ الإسلامية السامية.

إن هذه المكانة الرائدة التي تحققت للحرس الوطني كمؤسسة عسكرية وحضارية كانت بفضل الله، ثم بفضل الرعاية الدائمة والدعم المتواصل والعطاء المستمر من سيدي خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - إلى نقل الحرس الوطني من مجرد تشكيلات تقليدية وعدة أفواج إلى قوة عسكرية ومؤسسة حضارية كبيرة يفاخر بها، وكان لمساندة ومعاضدة صاحب السمو الملكي سيدي الأمير بدر بن عبدالعزيز، نائب رئيس الحرس الوطني، والمتابعة والإشراف المباشر من صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز، نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية، الأثر الواضح في دقة وسرعة الوصول إلى الأهداف المرجوة واضطلاع الحرس الوطني بمهامه العسكرية والحضارية.

وما زال عطاء وخير هذا الوطن يتوالى في عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين - أطال الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية وعضده سيدي ولي عهده الأمين يحفظه الله.. ويشمل أبناء الوطن وأبناء الأمة العربية والإسلامية ويؤكد صلابة البناء مثلما يؤكد خصوصيتنا السعودية في التعاضد والتآخي، وبفضل الله انطلقت بلادنا ترسم معالم المستقبل وتنشئ أجيالاً تدرك مسؤولياتها وتنشئ صروحاً للعلم والخير والرفاة.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 12778
الصفحـات : 51 المسلسل : 249

تلك لمحات موجزة عن بعض ما يخالج نفسي تجاه هذا الكيان الشامخ (الحرس الوطني) ونحن نحتفي جميعاً كلما مرت بنا هذه الذكرى العطرة ذكرى يومنا الوطني نتذكر هذه المعاني العظيمة ونعيش هذه المنجزات الرائعة وقيام هذا الكيان العملاق المملكة العربية السعودية، وهو ما يدعونا إلى مزيد من المشاركة، ويدفعنا إلى مداومة العطاء والعمل المخلص، وحيث هذه الأجيال على الحفاظ على هذه المكتسبات وتحفيزهم إلى العمل الايجابي والقيام بمسؤولياتهم تجاه وطنهم الغالي مدفوعين إلى ذلك بما يحملونه من مبادئ وقيم دينهم الإسلامي الحنيف، وبما توفر لهم من أمن ورخاء ونهضة شاملة فهنيئاً للوطن بهذا المجد والفخار، وهنيئاً لقيادتنا الرشيدة بصادق الولاء والطاعة، وهنيئاً للشعب السعودي بيومه الوطني، مجددين العهد بأن نظل أوفياء للوطن، مدافعين عن مقدساته، وحامين لمبادئه ومكتسباته، كما أجدها مناسبة لأرفع التهنئة والمباركة إلى مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي عهده الأمين وإلى أفراد الاسرة المالكة الكريمة وإلى أبناء وطننا السعودي الكبير، رحم الله موحد هذه البلاد الطاهرة الزكية الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، وأسكنه فسيح جناته، أعاد الله علينا مناسبات الخير وعاشت بلادنا في ظل الوحدة والتوحيد.. وكل عام وأنتم والوطن بخير.

وكيل الحرس الوطني لشؤون الأفواج